وجعل اهله بدور السعادة في السرو الخوي ۞ كما قيل

ذرية مثل ما المزن قد طهروا ۞ وطهروا فصفت اوصاف ذاتهم
قد حققت صورة الأحزاب ما جحدت ۞ اعدائهم وابانت وجه فضلهم
كفاهم ما بعم والضحى شرفا ۞ والنور والنجم من اياته بهم
سل الحوامي هل في غيرهم نزلت ۞ وهل اتى هل اتى الا بمدحهم
كأن من نفس الرحمن انفسهم ۞ مخلوقة فهو مطوي بنشرهم
تنسكوا وهم اسد مظفرة ۞ فاعجب لنسك وفتك في طباعهم

وقال الآخر

اولئك الناس ان عدوا اوادكروا ۞ ومن سواهم فلغو غير معدود
لو خلد الدهر ذو عز لعزته ۞ كانوا احق بتعمير وتخليد

وقال الشافعي رضي الله عنه

يا اهل بيت رسول الله حبكم ۞ فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم ۞ من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقال آخر

آل بيت النبي طبتم وطاب ۞ المدح لي فيكم وحق الثناء
سدتم الناس بالتقى وسواكم ۞ سودته البيضاء والصفراء

وقال آخر

يا بني الزهراء والنور الذي ۞ ظن موسى انه نار قبس
لا يوالي الدهر من عاداكم ۞ انه اخرط في عبس

وقوله

الا يا محب المصطفى زد صبابة ۞ وضمخ لسان الذكر منك بطيبه
ولا تعبأن بالمبطلين فانما ۞ علامة حب الله حب حبيبه

هذا ولو اراد احد ان يحصر فضائلهم ومزاياهم في مسطور ۞ بما

يبهر

يبهر العقول ويملأ السطور ۞ لملاء من ذلك اسفارا ۞ وما يدرك منها معشارا ۞ وقد سارت بكراماتهم الركبان ۞ وعم نفع دعواتهم الصالحة جميع البلدان ۞ فهم شموس افلاك الوقت والأوان ۞ وبدور منازل الاء زمان ۞ الحريون بقول القايل

هم الصائمون هم القائمون ۞ هم العالمون بأدابها
هم الزاهدون هم العابدون ۞ هم الساجدون لمحرابها
هم قطب ملة دين الاله ۞ ودور الرحاة باقطابها

هنا فائدة: يحتاج اليها الأديب ۞ ولا يستغني عنها الحاذق اللبيب ۞ في الشريف والسيد اعلم ان اسم الشريف كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من اهل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا او علويا او جعفريا او عباسيا ۞ ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك بقوله الشريف العباسي ۞ الشريف العقيلي ۞ الشريف الجعفري ۞ الشريف الزيني ۞ فلما ولي الخلفاء الفاطميون بمصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن اهـ كلام السيوطي ۞ وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الألقاب الشريف ببغداد لقب كل عباسي ۞ وبمصر لقب لكل علوي اهـ قال الشيخ ابن حجر في التحفة في باب الوصايا والشريف المنتسب من جهة الأب الى الحسن او الحسين لأن الشرف وان عم كل شريف الا انه اختص باولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها عرفا مطردا عند الأطلاق اهـ ومثله السيد هو في الأصل من يعرف اقرانه وخصه العرف باولاد الحسين رضي الله عنه في جميع الجهات الا سلاميه من غير نكير ۞ والحمد لله على التمام في المبدأ والختام ۞ وصلى الله على سيدنا محمد ۞ وعلى آله وصحبه وذريته واهل بيته وعترته وسلم ۹۸ عله ۞

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)